دورتعديل القوة الإنجازيّة للفعل الكلامي في تبليغ محتوى تعليميّ
حصّة تعليميّة (فهم المنطوق)– في مرحلة المتوسّط –

The role of modifying theillocutionary force of speech act in communicating educational content, educational class (understanding of the operative) - in the middle phase

د - عبد العالي موساوي[1،*]

[1]مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية – وحدة ورقلة–chmali1980@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/09/01 **تاريخ المراجعة:** 2021/11/30 **تاريخ النشر:** 2022/03/30

ملخّص :

إنّ دراسة للمُنْجزِ اللّغويّ أثْناء الاسْتِعْمال لا يكون إلّا بِرَبطِ اللّغَة بِكُلّ مَا يُحيط بها أثْنَاءَ عَمَليّة التّلفُظ .ذاك هو صميم التداوليّة التي تهتمّ بِفهْمِ مقْصَدِ المتكلّم عنْد تبليغ هذا المُنْجز الذي يُحْدِثُ تأْثيرًا بيّنا في المتلقّي؛و هذا منْ أهمّ مَا جادتْ بِهِ نظريّة أفْعَال الكَلام التي تُعَدُّ نواة مرْكَزِيّة في الأعمال التّداوليّة .والتي قسّمها أوستين إلى ثلاثة أفعال باعتبارها"كُلُّ مَلْفُوظٍ ينْهضُ عَلَى نِظَامٍ شَكْليّ دَلاليّ إنْجَازيّ تَأْثِيرِيّ":فعل القول,الفعل المتضمّن في القوْل(إنْجازي),الفعل النّاتج عن القوْل.والفعل الثّاني هو المقصود من النّظريّة كلّها.لذا اقترح أوسْتين تسْمية الوَظائف اللّسانِيّة الثّانويّة خلف هذه الأفعال"القوّة الإنجازيّة".هذه الأخِيرَة قدْ يغيّر فيها المتكلّم أو بتصرّف فيها بتعديلٍ ما(قوّة أو إضعافا) حَسْبَ ظُروف إنْتاجِ القوْل.وبمَا أنَّ العَمَليّة التّعليميّة التَّعَلُّميّة تُعْتَبر ميْدانا خِصْباً لعَمليّة التّواصُل؛ كانت هذه الورقة البحثيّة ميدانا إجرائيّا عمليّا لطَرْحِ الإشْكَالِ الآتِي:كَيْف يُسْهِم تعْديل القوّة الإنْجازيّة في إنْجاح العمليّة التواصليّة بيْن المعلّم والمتعلّم؟ داخِل حُجْرة الدّراسة.

الكلمات المفتاحيّة: القوة الإنجازيّة , تعديل , تعليميّة .

Abstract :

Studying the linguistic illocutionary during use is only by linking the language to everything that surrounds it during the pronunciation process.That is the heart of pragmatics, which is interested in understanding the speaker's purpose when communicating this illocutionary, which has a clear impact on the recipient.This is

* المؤلف المراسل.

one of the most important things about the theory of speech acts, which is consideredas a central nucleus in the pragmatic work. It was divided by Austininto three acts as "every operative based on an influential performative semantic formal system":locutionary act, illocutionary act, and perlocutionary act. The second act is the purpose of the whole theory. Thus, Austin suggested naming secondary linguistic functions behind these acts as "illocutionary force".The speaker may change or modify the latter (strengthens or weakens) depending on the circumstances of the production of the statement. Since the educational learning process is a fertile field of communication, this research paper was a practical procedural field for raising the following problem: How does modifying the illocutionary force contribute to the success of the communication process between the teacher and the learner inside the classroom?

Keywords: *illocutionary force, modification, educational, linguistic illocutionary*

تقديم:

التّداوليّة ليْست علما لغويّا محضًا يكتفي بدراسة التّراكيب اللّغويّة وجوانبها الدّلاليّة فحسبْ. بل تتجاوز الاهتمام بنوايا المتكلّم ومقاصدِه , إلى العناية والاعتداد بالظّروف المحيطة بالنّص(أو الخطاب)وتلقّيه ؛وهذا ما تؤكّده تعريفات هذا المصطلح ؛ والتي نذكر منها:"هي دراسة أو التّخصص الذي يندرج ضمن اللّسانيات, ويهتمّ أكثر باستعمال اللّغة في التّواصل"[1], أو هي:"دراسة استعمال اللّغة في الخطاب والآثار التي تثبت ذلك"[2].ولقد أرسى أسس هذا المفهوم الفيلسوف الانجليزي **جون أوستين** (1991-1960) في كتابه "كيف نصنع الأشياء بالكلمات"؛ يقول عن المصطلح هو :" جزء من دراسة علم أعمٍّ ,هي دراسة التّعامل اللّغويّ من حيث هو جزء من التّعامل الاجتماعيّ"[3]؛ بهذا التّفصيل انتقل أوستين إلى المستوى الاجتماعيّ ممثّلا في دائرة التّأثير والتّأثر , ويتحقّق ذلك عبر استعمال اللّغة لتحقيق التّواصل.

وإذا كان هذا الحال بالنّسبة للتواصل الاجتماعيّ عموما فإنّ التّواصل التّعليميّ يكتسي أهميّة أكبر من حيث كيفيّة التّواصل , وتنظيم المادّة التّعليميّة والتّعبير عنها على نحوٍ يؤدّي إلى"تحصيل معناها وبلوغ مقصديتها بالشكل الذي يوائم متلقيها بعدّه مخاطبا خاصّا يكون التّواصل معه محفوفا بالحيْطة والحذر"[4] وقبل التوغّل في تفصيل حيثيات عمليّة التّبليغ بين المعلّم والمتعلّم . وجب ذكر الجوانب الأربعة التي تهتمّ التّداوليّة بدراستها, وهي: الإشارات , والافتراض المسبق والاستلزام الحواريّ والأفعال الكلاميّة. هذا الأخير الذي نظّر له أوستين يُعتبر قطب الرّحى في الدّراسات اللّسانيّة التّداوليّة المعاصرة, بل عدّه نواة مركزيّة في الكثير منها. وهذا ما يشير إلى العناية البالغة بالفعل الكلاميّ وما يحيط به من سياقات وظروف تتماشى وواقع التّواصل اللّغويّ القائم بين المرسِل والمتلقّي, فالتركيز على اللّغة في "مواقفها الحيّة من خلال مقاصد المتكلّم والسيّاق والتفّاعل الكلاميّ والحديث التّفاعليّ المتبادل بين المتكلمين , فتعليم اللّغة يستند أساسا إلى تنمية الملكات التّواصليّة لدى المتعلمين بالتركيز على فوارقهم اللّغويّة وخصوصياتهم وحاجياتهم تبعا لتلازم ثلاث قدرات: قدرة نحويّة, وقدرة سوسيو لسانيّة وقدرة استرتيجيّة"[5] , لقد اقترح أوسْتين تسْمية الوَظائف اللِّسانِيّة الثّانويّة خلف هذه الأفعال"القوّة الإنجازيّة".هذه الأخِيرَة قدْ يغيّر فيها المتكلّم أو بتصرّف فيها بتعديل ما(قوّة أو إضعافا) حَسْبَ ظُروف إنْتاجِ القوْل.

وبمَا أنَّ العَمَليّة التّعليميّة التَّعَلُّميّة تُعْتَبر ميْدانا خِصْباً لعَمليّة التّواصُل؛ كانت هذه الورقة البحثيّة ميدانا إجرائيّا عمليّا لطَرْحِ الإشْكَالِ الآتِي: كَيْف يُسْهِم تعْديل القوّة الإنْجازيّة في إنْجاح العمليّة التواصليّة بيْن المعلّم والمتعلّم؟ داخِل حُجْرة الدّراسة.

أوّلا: نظرية أفعال الكلام:

تنطلق النّظرية من كقولة مالينوفسكي القائلة بأنّ اللّغة:" وسيلة من وسائل الفعل , وليْست أداة للتّأمل"[6] من هذه الوظيفة اللّغويّة ظهرت نظريّة أفعال الكلام على يد أوستين الذي أنكر أن تقتصر وظيفة اللّغة على وصف وقائع العالم وصفا ؛ إمّا أن يكون صادقا أو كاذبا , حيْث أطلق عليْها:المغالطة الوصفيّة. ورأى عبارات أخرى لا تُوصف لا بالصدق ولا الكذب مثل:أنْتِ طالِقٌ, بل تؤدّي فعْلاً من أفعال الكلام. ومن ثَمَّ فقد ميّز أوستين بيْن نوعيْن من الأفعال:[7]

1- **أفعال إخباريّة**:تصِف وقائع العالم الخارجيّ وتكون صادقة أو كاذبة.
2- **أفعال أدائيّة**: تُنْجز في ظروف ملائمة , ولا تُوصف لا بالصدق ولا بالكذبِ ؛ بل تكون موفقّة أو غير موفقّة , مثل:النّصح والوعد والوصيّة والاعتذار . لكن تبيّن له هذا التمييز غير حاسمٍ , فكثيرا ممّن تنطبق عليه شروط الأفعال الأدائيّة ليْس منْها.وأنّ كثيرا من الأفعال الإخباريّة تقوم بوظيفة الأدائيّة, رجع عوْدا إلى كيْف نُنْجِزُ فعْلاً حين ننطق قوْلاً , وللإجابة رأى أنّ الفعل الكلاميّ مركّبٌ من:

أ- **الفعل اللّفظيّ**: أصواتٌ لغويّة تنتظمُ في تركيب صحيح , ينتجُ عنْه معنىً محدّد (المعْنى الأصْلي).
ب- **الفعل الانجازي**: ما يُؤدّيه الفعل اللّفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعْنى الأصْلي.
ت- **الفعل التأثيري**: الأثر الذي يُحدثه الفعل الإنْجازي في السّامع.

لهذا وضع أوستين أسس ومفاهيم خاصّة للفعل الإنْجازي ؛ فقدّم تصنيفا للأفعال الكلاميّة على أساس قوّتها الإنجازيّة (أفعال : أحكام , قرارات , التّعهّد , السّلوك , الإيضاح) رغم إقراره بعدم رضاه عن هذا التّقسيم , ممّا جعل **سِيرْل** يقدّم تقسيما رُباعيّا للفعل الكلاميّ[8]:

1- **الفعل النّطقي**: لا يشمل الجوانب الصّوتيّة والنّحويّة والمعجميّة .
2- **الفعل القضويّ**: المُتحدث عنْه,لا يقع وحده بل يُستخدم دائما في فعل إنجازي في إطار كلامي مركّب.
3- **الفعل الإنجازي**: هو الوحدة الصغرى للاتّصال اللّغويّ, وأنّ للقوّة الإنجازيّة دليلا يسمّى دليل القوّة الإنجازيّة يبيّن لنا نوع الفعل الإنجازيّ الذي يقوم به المتكلّم بنطقه للجملة.
4- الفعل التّاثيري: ليْس له أهمّية كبيرة عنْد سيرل .

- **كما ركّز سيرل في كلّ ما قدّمه على الفعل الإنجازيّ والقوّة الإنجازيّة .**
- **وفيما يلي مخطط يوضّح تقسيمات الفعل الكلام الكلّي:**

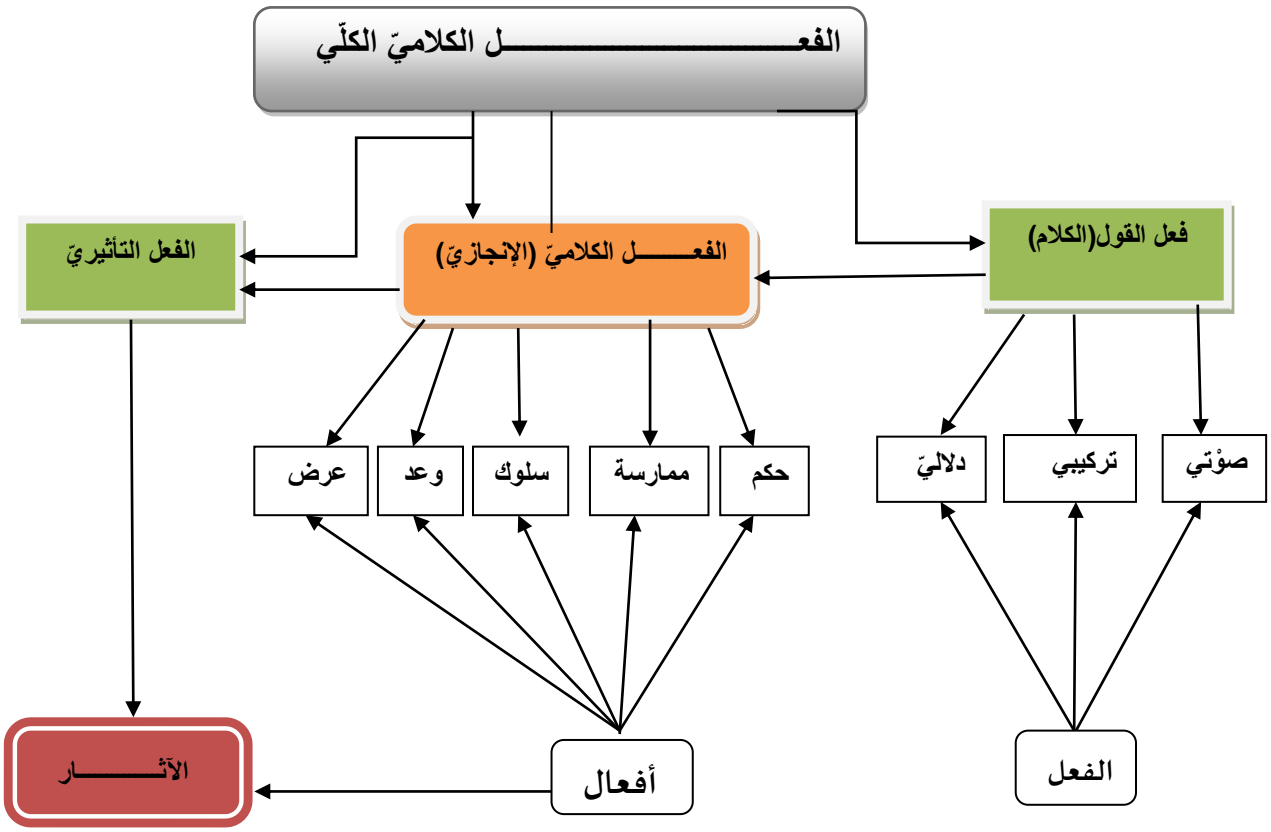

ثانيا: مفهوم القوّة الإنجازيّة : هي الشّدّة أو الضّعف , اللّذان يمكن أن يُعرض بأحدهما غرض إنجازيّ واحد , في سياق بعيْنه من سياقات استعمال المنطوق لكنّها نسبيّة[9], مثل: قائد في الجيش يتوجّه إلى جنوده وهو في كامل سلطته , فيقول لهم:"ينبغي عليْنا التّدرّب الجيّد"هنا: لم يأت بصيغة الأمر المباشر , بل جاء بفعل مساعد(يجب , ينبغي).

ثالثا- علامات القوّة الإنجازيّة: لها ستّ علامات هي:

أ- الصّيغة: مثل : افتح الدفتر, ضعِ القلم.

ب- نغمة الصّوْت:كالسّؤال والاعتراض.

ت- أشباه الجمل:ويقصد بها تكييف المنطوق مثل:سوف أفعل , بإضافة (من المحتمل), أو تكييف قوة النّهي بالظّرف , مثل: لا تنس أبدا.

ث- أدوات الرّبط: من أجل ذلك , على الرّغم من ذلك .

ج- مصاحبات المنطوق:مثل: إشارات الأصبع والعين (الحركات الجسميّة).

ح- ملابسات المنطوق"تساعد مساعدة مهمّة في تحديد الغرض.

كما يمكن تعديل هاته القوة لعدّة أسباب وأغراض قد تجعل من الفعل الكلامي ذو تأثير مغاير عمّا كان عليه, فللمتكلّم أن يعدّل من منطوقه أو يكيّفه لمقصده في سياق معيّن , من خلال اختياره درجة القوّة أو الضّعف المناسبة لقوّته الإنجازيّة , لذا يجب التّطرق إلى:

رابعا:- مفهوم تعديل القوّة الإنجازيّة:

المصطلح مركب من جزئيْن ثانيهما قد مرّ ذكره , أما الأول:

- **التّعديل** : فهو طائفة من الوسائل التي تدلّ على سلوكيات المتكلّمين وتصرّفاتهم تجاه ما يعبّرون عنْه من قضايا وتجاه المخاطبين إلى حدّ ما.أما المفهوم العامّ للمصطلح المقصود: **فينطلق من سؤال مفاده: لماذا يعدّل المتكلّم منطوقه أو يكيّفه لمقصده في سياق اتّصاليّ بعيْنه**[10]. هذا المبدأ يدحض مبدأ غرايس و الذي مفاده على: أنّ المتكلمين لا يستعلمون كلمات زائدة دون سببٍ قاعدة:**الكمّ(كنْ مقتصدا)**. بهذا يصبح التّعديل للقوّة الإنْجازيّة من حقول البحْث في تداوليّة أفعال الكلام . ولقد تمّ تحديد سببيْن رئيسييْن يدفعان بالمتكلّم إلى تعديل القوة التي اعتمدها في تعبيره أو خطابه عن فعل إنجازيٍّ كلاميّ ؛ هما:[11]

* ليتسنّى نقْل المعنى المرتبط بسلوك المتكلّم وتصرّفاته إزاء القضيّة التي يعبّر عنْها.

* يُغْية التّعبير عن سلوك المتكلّم تُجاه المتلقّي في سياق المنْطوق.

خامسا:استراتيجيات التّعديل:

إنّ غرض المتكلّم هو الذي يحدّد الطّريقة التي يتكلّم به الشّخص.نمثّل لذلك بـ:الشخص الهجوميّ يستطيع أن يتكلّم بنعومة واحترام مع الشّرطيّ الذي يريد أنْ يُجري له مخالفة أَمَلا في أن يترك السّلوك الإعتذراي المهذّب أثره في الشّرطيّ , والقضيّة والأمر الذي يأخذ الاهتمام البالغ من طرف الباحثين في كلّ أنواع التّواصل اللّغوي هي (مُطابقة الوسائل المستخدمة للأمر المستهدف)[12]

ولقد تمّ تحديد إستراتيجيّتين تتحكمان في القوّة الإنجازيّ" هما [13]:

التّقوية:تهدف إلى زيادة قوّة المنطوق أو تعزيزها	**الإضعاف: يهدف إلى تخفيف المنطوق أو إضعافها**

سادسا :أسباب تعديل القوّة الإنجازيّة:

ترى جانيت هولمز سبب تعديل المتكلم لقوّة منطوقه الإنجازيّة وما ينعكس على هذا التّعديل علىالعلاقة القائمة بيْن المتكلّم والمخاطب؛ يعود لسببيْن هما:[14]

- **الأوّل**:التّعديل من أجل نقل المعنى المرتبط بسلوك المتكلّم وتصرّفاته تجاه قضيّة المعبّر عنْها.

- **الثّاني:** التّعديل من أجل التّعبير عن معنى تأثيري , أو عن سلوك المتكلّم إزاء المخاطب في سياق المنطوق.

سابعا: أغراض تعديل القوّة الإنجازيّة:نلخصها في[15]:

- إضعاف الفعل الكلامي سلبي التّأثير , وهو ما يدعى بـ:التّلطف بين المتكلّم والمخاطب ,إنّه من أجل إضعاف التّباين الاجتماعيّ بينهما.
- أن تقوية الفعل الكلامي إيجابي التّأثير يمكن أن يُفسّر بأنّه تعبير عن الصّداقة أو الزّمالة بين المتكلّم والمخاطب.
- إضعاف الفعل الكلاميّ إيجابي التّأثير لزيادة التّباين الاجتماعيّ بينهما.
- تقوية الفعل الكلاميّ سلبيّ التّأثير لإضعاف المودّة وتقوية التّباين الاجتماعيّ بينهما.

ويلي التنظير الموجز جانبا تطبيقيّا إجرائيّا حيث يتمّ فيه:عرْض النّص:فهم المنطوق أفضل لتطبيق الجانب الخطابي المسموع للمتعلّم.

السّنة: الثّانية متوسط. رقم المقطع: 04. عنوان المقطع: الأخلاق والمجتمع.
الأسبوع: الثاني. عدد الكلمات: 181. مدّة التّسجيل: 02 د و 45 ثا.

إيثار امرأة عربيّة

كان عبد الله بن عبّاس من أجواد العرب، وكان مُقصرفًا من الشّام إلى الحجاز فنزل منزلاً في الطّريق، وطلب من غلمانه طعامًا فلم يجدوا، فقال لوكيله: اذهب في هذه البريّة فلعلّك تجد راعيًا أو حيًا عنده لبن أو طعام.

فمضى بالغلمان، حتّى رأوا عجوزًا في حيّ، فقالوا لها: أعندك طعام نبتاعه؟ قالت: أمّا البيع فلا، ولكن عندي مالي، ولأبنائي به حاجة.. قالوا: فأين بنوك؟ قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أوبتهم.. قالوا: فما أعددت لك ولهم؟ قالت: خبزة تخبز ملّتها.. قالوا: وما عندك غير هذا؟ قالت: لا شيء قالوا: هل تطعمين التّمشف وتجودين بالكلّ؟ قالت: نعم، لأنّ إعطاء القطر لقيصة، وإعطاء الكلّ كمال وفضيلة ... فأطعموها ولم تسألهم من هم، ولا من أين جاءوا؟.. فلمّا جاءوا إلى عبد الله وأخبروه بخبرها، عجب من ذلك، ثمّ قال لهم: احملوها إليّ ساعة.

فرجعوا إليها وقالوا لها: انطلقي معنا إلى صاحبنا فإنّه يريد أن يراك. فقالت: ومن صاحبكم؟ قالوا: عبد الله بن العبّاس. قالت: وماذا يريد منّي؟ قالوا: مكافأتك وبرّك.

فقالت: آواه، والله لو كان ما فعلت له معروفًا ما أخذت له بدلاً، فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضًا؟

[إبراهيم شمس الدين، قصص العرب، ج1 – ص 276]

- تليه مذكرة نموذجيّة لسيْر الحصّة تعليميّة معتمدين في ذلك على المقاربة بالكفاءات (الجيل الثّاني) , باعتماد التّفاعل طريقة الإرشاد والتّوجيه والتحفيز لمتعلّم باعتباره محور العمليّة التعليميّة التّعلّميّة.
- اتّباع خطوات: وضعية الانطلاق ثمّ بناء التّعلّمات ثمّ الاستثمار ثم بلوغ الكفاءة المستهدفة المسطّرة والمتوقع الوصول إليْها .

ثامنا: التّحليل(تطبيق تعديل القوّة الإنجازيّة في حصّة:فهم المنْطوق وإنتاجه)

1- وضعيّة الإنطلاق:

المذكّرة : 61	المقطع الرّابع : الأخلاق والمجتمع . النّشاط : أسمع نصّي . المحتوى المعرفي : إيثار امرأة عربية .	الأسبوع :الثّاني . زمن الإنجاز :01 سا الأستاذ : صالح عيواز
ص : 98 - 99	الموارد المستهدفة : - يكتشف المتعلّم معطيات النّص المسموع ويحسن استغلالها . - يعبّر عن مشاعره وآرائه بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف . - ينتج نصوصا يبرز فيها قدرته على حسن التفكير وصواب التعبير . - يدرك قيمة الإيثار ويتبيّن أثره على المجتمع .	السّندات : السّبّورة . - دليل الأستاذ ص : 98 - الكتاب المدرسي ص 76 - القواميس : المنجد - المفضّل ...

وضعيّة :		الوضعيّات التّعليميّة التّعلّميّة :	التّقويم :
الانطلاق	03	أنهيّا : في معركة "اليرموك " جرح سبعة من الصّحابة ، وأصابهم عطش شديد ، فأشار أحدهم إلى رجل ليناوله قربة الماء ، لكنه أحسّ أنّ الجريح الذي بجانبه أكثر عطشا منه فامتنع عن الشّرب لقلّة الماء وطلب من الرّجل أن يسقي أخاه بدلا منه ، وهذا ما طلبه منه الجريح أيضا ، فظل السّاقي يطوف بين الجرحى ، وفي كل مرة يسمع الكلام نفسه إلى أن ماتوا جميعا ولسان حالهم يقول "إن شربت أنا فلن يشرب أخي " . كيف تسمّى هذه الفضيلة ؟ ج : الإيثار . هل هي حكر على الرّجال فقط ؟ ج : لا فهي واجبة على الجميع . بطلة مسموعنا اليوم امرأة جسّدت هذه الفضيلة . تابعوا لتعرفوا	تشخيصي : يتعرّف من خلال الأقصوصة على موضوع الخطاب .

- كيف نسمّي هذه الفضيلة؟ لم يُجبْ أحدٌ من المتعلّمين(افتراضا).

فعل كلاميّ طلبيّ سلبيّ التأثير, لوجود عائق في إيصال فهم الطّلب وهي مفردة (الفضيلة) .

- يقوم المعلّم(الموجّه) تلقائيّا بتعديل الفعل الكلاميّ ؛ فيقول مثلا:

- النّص يتحدث على خلق: الكرم , أم الصّدقة أم الإيثار ؟

فعل كلاميّ إخباريّ إيجابيّ التّأثير ؛ عدّلت قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(التّخيير:أم)

الجواب:النّص يتحدّث عن الإيثار

فعل كلاميّ إخباري إيجابيّ التّأثير , قوّته الإنجازيّة عدّلت بالنّقصان

- هلْ هي حكْرٌ على الرّجال فقط؟

فعل كلاميّ طلبيّ قوته الإنجازيّة ضعّفت بالزّيادة(فقط) , و التي مكّنت المتعلّم من فهم المطلوب, حيث وفّق في الإجابة الصّواب

الجواب: لا , فهي للرّجال والنّساء.

فعل إخباريّ إيجابي التّأثير عدّلت قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(مفردة:الرّجال)؛ ممّا أضعف القوّة الإنجازيّة للفعل الكلامي الاخباري.

لأنّ . الجواب في الأصل يكون : لا , بل حتّى النّساء .

2-بناء التّعلمات:

		الوضعيّة الجزئيّة الأولى :	تكويني :
بناء التّعلّمات	03	القراءة النّموذجيّة الأولى : لنصّ " إيثار امرأة عربية " . تؤدّى بتأنّ و هدوء و بتمثيل للمعاني . قراءة النّص المنطوق من طرف الأستاذ ، وفي أثناء ذلك يجب المحافظة على التّواصل البصريّ بينه و بين متعلّميه ، و يهيّء الأستاذ الظّروف المثاليّة للاستماع .	يتدخل رأيه ويتدخل في المناقشة مستثمرا ما سجّله من رؤوس أقلام .
	03	أسئلة استخراج الفكرة العامة : 1 - من هم أبطال هذه الأقصوصة ؟ ج : الأمير - الوكيل و الغلمان - العجوز . 2 - كيف تصرّفت العجوز مع غلمان الأمير ؟ ج : أعطتهم كل طعام أولادها . 3 - كيف أراد " ابن العباس " أن يجازيها على صنيعها ؟ ج : أراد أن يكافئها ويبرّها . 4 - أ كانت ترد مقابلا على ذلك ؟ ج : لم ترد مقابلا ، فقد رفضت إكرامية الأمير . ضربت العجوز أروع مثال للإيثار ، حين جادت بكلّ بما تملك من طعام ، ولم ترد مقابلا على ذلك ، مما حيّر الأمير و غلمانه ، هاتوا فكرة عامّة .	
	02	ـ أستكشف الفكرة العامّة : 1 - إيثار العجوز ورفضها المقابل بدهش الأمير ويحيّر غلمانه . 2 - قصّة المرأة العجوز مع ابن عبّاس وإيثاره على نفسها .	يستكشف الفكرة العامّة ويصوغها .
	03	القراءة النّموذجيّة الثّانية : تؤدّى بنفس الأداء : فيها يلتزم الأستاذ التّلاميذ إلى تسجيل رؤوس الأقلام، والكلمات المفتاحيّة ، ويتم استكشاف الكلمات الصّعبة التي تعوق فهم المعنى .	
	05	ـ أثري لغتي : الشّام : بلاد كانت تضمّ قديما الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا الشّام : المدينة ومكّة قديما - أجواء : كرماء - غلمان : ج م غلام : أجير وخادم نبتاعه : نشتريه أوبتهم : عودتهم - الحلّة : الثّراب الحار أو الرّماد أو الجمر يُخبز أو يطبخ عليه أو فيه - النّقيصة : الدنيّة - العيب و الشّائبة - برّك : الإحسان إليك . أوّاه : تعبير عن الرّفض (لا) .	يتمهّد لغته ويثري قاموسه .
	03	ـ مناقشة محتوى النّصّ وتحليله وإثراؤه : 1 - لم يتّصف " عبد الله بن عبّاس " ؟ ج : كان من أجواد العرب . 2 - ما المشكلة التي واجهة القافلة في سفرها ؟ ج : نفاذ الطّعام وانقضاء المؤونة . 3 - ما الحل المقترح لتجاوزها ؟ ج : البحث في البريّة عن راع أو حيّ له لبن أو طعام . ما إن نفذ زاد القافلة ، حتّى أمر الأمير وكيله بأن يبحث في البريّة عن أيّ حيّ يعينهم على	يستخرج أبرز عناصر الخطاب المسموع .

- يقرأ المعلّم(الأستاذ)النّص المنطوق وفي أثناء يجب المحافظة على التّواصل البصريّ فهو

فعل كلاميّ توجيهي إيجابيّ التّأثير قوّته الإنجازيّة قويت بالزيادة , بصيغة الأمر(يجب)

وهنا ما يجعل المتعلّم يصْغِي جيّدا لقراءة النّص النّموذجيّة . ومن ثَمَّ حسْن الانتباه وفهم المنطوق.

- أسئلة استخراج الفكرة العامّة

أ- منْ هم أبطال الأقصوصة؟ (سؤال)

فعل طلبي إيجابي التّأثير

الجواب(تلميذ): الأمير , الوكيل , الغِلمانُ , العجوز .

المعلّم(الأستاذ): أحْسنْت ؛ جيّد جدًّا

فعل كلامي تعبيري إيجابي التّأثير, قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(جيد جدا) , وهو تقرّب المتعلّم من معلّمه.

ب- بيّن كيف تصرّفت العجوز مع غلمان الأمير ؟

- فعل كلامي توجيهي إيجابي(تصرّف حسن)عُدّلت قوته الإنجازية بالنّقصان (كيف) ممّا أدّى إلى إضعافه ؛ بخلاف ما لو قال : بيّن تصرّف العجوز مع غلمان الأمير.

الجواب:أعطتهم كلّ طعام أولادها

- فعل إخباري سلبي التّأثير عدّلت قوته الإنجازية بالزّيادة (كلّ طعام)؛ وهذا لبيان رفعتها زمكانتها الاجتماعيّة ودعوة ضمنيّة للمتعلمين للإقتداء بها.

ج :ماذا فعل ابن عباس رضي الله عنه حين أراد أن يُجازيها على صنيعها؟

- فعل كلامي طلبي إيجابيّ التأثير

الجواب: أراد أن يكافئها ويُبرّها.

- فعل كلامي توجيهي إيجابي التّأثير , عدّلت قوّته الإنجازيّة بالزيادة (أراد) و لأنّه صاحب خُلق وأدب . فأراد ردّ جميلها بنفسِه من خلال منطوقه.وهذا ما يغْرس في نفوس المتعلّمين ردّ الجميل ومكافأة المحْسن ؛ سجيّة وطبعا وليْس تصنّعا.

خ- أكانت تُريد مقابلا على ذلك ؟

- فعل كلاميّ طلبي سلبيّ التّأثير , ضعّفت قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(مقابلا على ذلك).لأنّ حسن الطّباع وجمال الخلق يمنعانها أن تطلب أو حتّى تفكّر في طلب مقابل أمر هو من صميم سجيّتها.

الجواب: لم تُرد مقابلا على ذلك , فلقد رفضت إكراميّة الأمير .

- فعل كلاميّ سلبيّ التّأثير تمّ تعديل قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(قد رفضت) للتّأكيد ممّا زاد الفعل الكلاميّ قوّةً وزيادة التّباين الاجتماعيّ بين الأمير والعجوز.

ضربت العجوز أرْوع مثال للإيثار حيْث جادتْ بما تملك منْ طعامٍ ولم تُرِدْ مقابلا ؛ الأمْر الذي حيّر الأمير وغلمانه

- هات فكرة عامّة للنّص0(فعل كلامي طلبي).

الجواب الأوّل(خطأ):كرم العجوز مع الغلمان.

المعلّم(الأستاذ):أحسنت على المحاولة ؛ لكنّ النّص لا يتحدّث عن الكرم.

- فعل إخباري سلبيّ التّأثير ضُعّفت قوّته الإنجازيّة بالنّقصان(لكن: للإستدراك)

وذلك لتوجيه المتعلّم وتحفيزه للتّركيز والانتباه لما يُلْقى إليْه . وهذا من أهمّ ما نصّت عليْه المقاربة الحديثه للتدريس(بالكفاءات) التي تجعل من المتعلّم محورا أساسيّا في العمليّة التّعلّميّة ؛ وهو صانع للمعرفة باستكشافه لها عن طريق تتبّع حيثيّات الدّرس.

- الجواب الثّاني(صواب):إيثار العجوز و رفضها المقابل يُدهش الأمير ويُحيّر غلمانه.

قصّة المرأة العجوز وإيثارها الأمير على نفْسِها.

3- مناقشة محتوى النّص: قال الكاتب: وطلب من غلمانه طعاما فلم يجدوا.

فعل كلامي طلبيّ سلبيّ عدّلتْ قوّته الإنجازيّة بالزّيادة(لم يجدوا) ؛ ممّا يزيد من تقْوية التّباين الاجتماعيّ وإضعاف المودّة بين المتكلّم والمخاطب لإصابته بخيْبة الأمل .

تدخّل متعلّم وسأل: من فصلك أستاذي اشرح لي كلمة (غلمان)

- فعل كلاميّ تعبيريّ إيجابيّ التّأثير عدّلت قوّته الإنجازيّة بالزيادة(بمفردة : من فضلك) لتقريب المسافة بيْن المعلّم والمتعلّم .

بدوره المعلّم(الأستاذ) يوجّه السؤال للمتعلّمين لتفعليهم واستثارتهم قصْد تبيّن الإجابة.

الجواب01: الأطفال. فعل كلاميّ سلبيّ التّأثير.

الجواب الثّانيّ: معنى الكلمة هم الخدم.

فعل كلاميّ إخباريّ إيجابيّ التأثير عدّلت قوّته الإنجازيّة بالزّيادة باستعمال التّوكيد(هم الخدم)

كما أنّ تتبّع الأفعال الكلاميّة في كلّ حيثيّات الحصّة التعليميّة يفضي بناء إلى بحث متكامل فقد تم الاقتصار علة الأهمّ وذلك لأنّ:

- خاتمة:

تعديل القوّة الإنجازيّة كان حاضرا في كل مراحل سيْر الدّرس وبناء التّعلّمات(فهم المنطوق), بل وأسْهم التّعديل في تيسير الفهم لدى المتعلمين ,حيث اكسبَ المتعلّم صناعة المعرفة بنفسِه والقدرة على حسن التّعامل مع وضعيات التعلّم المختلفة بل و حسن التّواصل مع المعلمّ ومن حوْله وذلك متمثّل في طرح أسئلة هادفة من شأنها إثراء الحصّة أو الرّصيد المعرفيّ له .

من تتبّع حيثيات التّحليل التّداولي لحصّة فهم المنطوق يتبيّن للعيان مدى الأهميّة القُصوى للقوّ ة الإنجازيّة وتعديلها في معرفة مقاصد المتكلّم وما يحيط بالمنطوق من ظروف إنتاج للمعرفة. جعلت المتعلّم محورا للعلمية التّعليميّة وهذا يُعدّ من صميم ما جاءت به المقاربة بالكفاءات المعتمدة في تدريس اللّغة العربيّة(الجيل الثّاني) في المنظومة التّربويّة في بلادنا.

هوامش وإحالات المقال

[1] ينظر: فليب بلانشيه,**التداوليّة من أوستين إلى غوفمان**, ترجمة:صابر حباشة ,دار الحوار, سوريا,ط:01, 2007,ص:19.

[2] خليفة بوجادي , **في اللّسانيات التّداوليّة**,(مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربيّ القديم),بيت الحكمة, الجزائر , ط:01, 1409, ص:69.

[3] ينظر: فرانسواز أرمينكو , **المقاربة التّداوليّة** , ترجمة:سعيد علوش, مركز الإنماء القوميّ , الرّباط, المغرب , 1986,ص:95.

[4] درقاوي كلثوم , **تعليميّة التعبير الشفهيّ** من خلال النّص المسموع لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم الابتدائي,مجلد(لغة - تواصل) مختبر التّواصل , غليزان, مجلد:03 , العدد:01 , مارس2007 , ص:106-107.

[5] مقدم علي , **وظيفة الفعل الكلامي في تعليميّة ر افد القواعد للمرحلة الثانوية**, مجلة (لغة - تواصل) مختبر اللّغة غليزان , العدد : 08,جانفي2019,ص:51.

[6] قدور عمران, **البعد التداوليّ والحجاجي في الخطاب القر آنيّ** , عالم الكتاب الحديث , الأردن , ط:01, 2012, ص:47.

[7] ينظر: محمود أحمد نحلة , **آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر**, دار المعرفة الجامعية ط:2002, ص: 45-46(بتصرّف)

[8] نفس المرجع ,ص:47.

[9] ينظر:محمد العبد, **النص والخطاب والاتّصال**,الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيّ, القاهرة , مصر, 2014, ص:287. ص:296.,**والتحليل اللّغويّ عند مدرسة أكسفورد**,صلاح إسماعيل عبد الحق, دار التنوير للطباعة والنشر ,بيروت , ط:01 ,1993 , ص:274.

[10] محمد العبد, **تعديل القوة الإنجازيّة (دراسة في تحليل الخطاب التّداوليّ)**,مجلة النّقد الأدبيّ ,الهيئة المصريّة العامة للكتاب, مصر,العدد:65 , 2005/2004, ص:143.

[11] علي محمود حجّي الصّرّاف , **الأفعال الإنجازية في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)**, مكتبة الآداب , القاهرة , ط:01 , 2010 , ص:272.

[12] محمد العبد , **تعديل القوة الإنجازية**, ص:143(بتصرف).

[13] علي محمود الصّرّاف . **الأفعال الإنجازيّة** , ص:273.

[14] محمد العبد , **تعديل القوة الإنجازية** ,ص:145 .

[15] نفس المصدر ,ص: 146-147(بتصرّف.)

المصادر والمراجع:

1- خليفة بوجادي , **في اللّسانيات التّداوليّة**,(مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربيّ القديم),بيت الحكمة, الجزائر , ط:01, 1409.

2- درقاوي كلثوم , **تعليميّة التعبير الشفهيّ** من خلال النّص المسموع , مجلد(لغة - تواصل) مختبر التّواصل , غليزان, مجلد:03 , العدد:01 , مارس2007 .

3- صلاح إسماعيل عبد الحق, **التحليل اللّغويّ عند مدرسة أكسفورد**, دار التنوير للطباعة والنشر ,بيروت , ط:01 ,1993 .

4- فرانسواز أرمينكو , **المقاربة التّداوليّة** , ترجمة:سعيد علوش, مركز الإنماء القوميّ , الرّباط, المغرب , 1986.

5- فليب بلانشيه,**التداوليّة من أوستين إلى غوفمان**, ترجمة:صابر حباشة ,دار الحوار, سوريا,ط:01, 2007.

6- علي محمود حجّي الصّرّاف , **الأفعال الإنجازية في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)**, مكتبة الآداب , القاهرة , ط:01 , 2010 .

7- قدور عمران, **البعد التداوليّ والحجاجي في الخطاب القر آنيّ** , عالم الكتاب الحديث , الأردن , ط:01, 2012.

8- محمد العبد, **تعديل القوة الإنجازيّة (دراسة في تحليل الخطاب التّداوليّ)**,مجلة النّقد الأدبيّ ,الهيئة المصريّة العامة للكتاب, مصر,العدد:65 , 2005/2004.

9- محمد العبد, **النص والخطاب والاتّصال**,الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيّ, القاهرة , مصر, 2014 .

10- محمود أحمد نحلة , **آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر**, دار المعرفة الجامعية ط:2002.

11- مقدم علي , **وظيفة الفعل الكلامي في تعليميّة ر افد القواعد للمرحلة الثانوية**, مجلة (لغة - تواصل) مختبر اللّغة غليزان , العدد : 08,جانفي2019.